

Distr.: General  
19 October 2020  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الخامسة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والسبعون  
البنود 8 و 35 و 40 و 114 من جدول الأعمال  
المناقشة العامة

النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا  
وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن  
والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

## رسالة مؤرخة 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن البيان الذي أدلى به رئيس وزراء أرمينيا أثناء المناقشة العامة للدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، وكذلك بشأن المذكرات الشفوية والرسائل التي قدمتها مؤخراً البعثة الدائمة لذلك البلد، والتي ترد قائمة بها في هذه الرسالة (انظر المرفق).

أولاً وقبل كل شيء، أود أن أكرر مجدداً حقيقة لا تخفى على أحد وهي أن "الإبادة الجماعية"، بموجب القانون الدولي، جريمة مُعرَّفة تعريفاً دقيقاً وتقتضي شروط إثبات محددة للغاية. وقد عُرِّفت "الإبادة الجماعية" قانونياً لأول مرة في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948، ولا يتسنى البت فيها بقرار ذي حجية إلا لمحكمة مختصة، بعد إجراء تحقيقات وإصدار حكم حسب الأصول. أما فيما يتعلق بأحداث عام 1915، التي سبقت تاريخ الاتفاقية بعقود، فلا يوجد أي حكم من هذا القبيل. بل على العكس من ذلك، تشير أحكام المحاكم الصادرة مؤخراً بوضوح إلى الطابع التاريخي وغير القابل للتفاوضي للأحداث المذكورة وتؤكد أن تلك الأحداث هي بالفعل موضوع نقاش مشروع جدير بالحماية بموجب حرية التعبير.

وفيما يتعلق بادعاءات أرمينيا المتعددة والسخيفة والتي لا تدعمها أية أدلة بشأن تركيا، فمن المفارقات، إن لم نُثقل من باب النفاق صراحةً، أن تصدر تلك التأكيدات عن بلد يمجّد علناً مرتكبي



الاعتداءات الإرهابية الوحشية التي استهدفت مواطنين ودبلوماسيين أترك في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ويواصل التحريض على الأعمال العدائية وارتكاب انتهاكات للقانون الدولي في أراضي أذربيجان التي احتلتها هذا البلد منذ أكثر من رُبع قرن.

وينبغي أن يعلم المجتمع الدولي أن اندلاع الأعمال العدائية في الوقت الراهن هو نتيجة مباشرة لاستنزاف أرمينيا المستمرة على أرض الواقع. فلقد وصلت المنطقة إلى الحالة التي هي عليها اليوم نتيجة لتجاهل أرمينيا التام للقانون الدولي وانتهاكها الصارخ لقرارات مجلس الأمن بصفة خاصة. وينبغي ألا ننسى أيضاً أنه رغم محاولات أرمينيا بلوغ تلك الغاية، فقد مارست أذربيجان حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، لأن الأعمال العدائية تجري حصراً داخل إقليمها الخاضع لسيادتها.

وعلاوة على ذلك، تواصل القوات المسلحة الأرمينية استهداف السكان المدنيين والأعيان المدنية على امتداد خط التماس في انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام 1949. وقد تسبب القصف العشوائي للقوات المسلحة الأرمينية في إلحاق أضرار بالغة بالبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمراكز الطبية والمباني المدرسية ورياض الأطفال. ومنذ 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وسّعت القوات المسلحة الأرمينية نطاق منطقتها لضرباتها لتستهدف السكان المدنيين والبنية التحتية في المدن الرئيسية في أذربيجان التي تقع بعيداً عن منطقة القتال، ومن بينها غانجا ومينغاشيفير، باستخدام نيران المدفعية والصواريخ البعيدة المدى.

وتوجد أيضاً أدلة توثق استعانة أرمينيا بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب والمرتبقة المنتمين لعدة بلدان. إذ أن يريفان تتلقى الدعم من بعض الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها وحدات حماية الشعب التابعة لحزب العمال الكردستاني، الذي يقيم علاقات طويلة الأمد مع جماعات إرهابية أخرى، مثل الجيش الأرمني السري لتحرير أرمينيا. ومنذ عام 1973، قُتل 58 مواطناً تركيا، من بينهم 31 دبلوماسياً وأفراد أسرهم، نتيجة للهجمات الإرهابية التي ارتكبتها منظمات إرهابية أرمينية، ومن بينهم الجيش الأرمني السري لتحرير أرمينيا، وفدائيو الاقتصاص للإبادة الجماعية للأرمنيين، والجيش الثوري الأرمني. وحتى اليوم، اضطلعت بعض منظمات الشتات الأرمني، التي تعمل تحت ستار الأعمال الخيرية، بدور هام في تعبئة الموارد المالية وتيسير نقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى منطقة النزاع.

ولقد اتخذت تركيا موقفاً ثابتاً ومبدئياً من النزاع في ناغورنو كاراباخ منذ البداية. ونحن نواصل تأييد إيجاد حل للمشكلة على أساس القانون الدولي مع الحفاظ على السلامة الإقليمية لأذربيجان. وفي هذا السياق، نود أن نذكر أرمينيا مرة أخرى بالتزامها، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، بأن تمتثل دون تأخير لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة (القرارات 822 (1993) و 853 (1993) و 874 (1993) و 883 (1993)) التي تعكس إرادة المجتمع الدولي وفهمه للمسألة، والتي دعت إلى الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من ناغورنو كاراباخ.

لكن القيادة الأرمينية، بدلاً من تحمل مسؤوليتها، تلجأ إلى الدعاية السوداء والتشهير بتركيا، لسرف الانتباه عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي تواصل ارتكابها. فالادعاءات الأرمينية بشأن تورط تركيا في الميدان وبشأن استقدامها لمقاتلين من الخارج لا أساس لها من الصحة كما أنها غير منطقية. وقد فوّدت كل من أذربيجان والسلطات المعنية في تركيا تلك الافتراءات الأرمينية بشكل تام وقطعي. وتهدف حملة التضليل هذه إلى تصوير أرمينيا في صورة الضحية في حين أنها تواصل احتلالها غير القانوني.

وقد فقدت مزاعم أرمينيا العدائية والتي لا أساس لها من الصحة كل مصداقيتها وذلك شأنها شأن ممارستها المتمثلة في تسييس الأحداث التاريخية وتشويهها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 8 و 35 و 40 و 114 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريدون هـ. سينيرلي أوغلو

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من  
الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 28 أيلول/سبتمبر 2020 (A/75/356-S/2020/947)
- مذكرة شفوية موجهة إلى البعثات الدائمة للبلدان الناطقة بالفرنسية في نيويورك مؤرخة 28 أيلول/سبتمبر 2020 - UN/3101/277/2020
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 29 أيلول/سبتمبر 2020 (A/75/366-S/2020/955)
- مذكرة شفوية موجهة إلى جميع البعثات الدائمة في نيويورك مؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 - UN/3101/291/2020
- مذكرة شفوية موجهة إلى جميع البعثات الدائمة في نيويورك مؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 - UN/3101/294/2020
- مذكرة شفوية موجهة إلى جميع البعثات الدائمة في نيويورك مؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 - UN/3101/295/2020
- مذكرة شفوية موجهة إلى أعضاء حركة عدم الانحياز في نيويورك مؤرخة 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020 - UN/3101/297/2020
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 6 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/496-S/2020/984)
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/501-S/2020/988)
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 9 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/506-S/2020/993)
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 11 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/509-S/2020/998)
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 12 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/530-S/2020/1008)
- رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن مؤرخة 14 تشرين الأول/أكتوبر 2020 - UN/3101/328/2020
- رسالة موجهة إلى الأمين العام مؤرخة 15 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/522-S/2020/1021)